

Technology use and its impact on confidentiality in conference interpreting in diplomatic settings

جبار سليم¹،

معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، 1

salim.djebbar@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 20/11/2025

تاريخ القبول: 22/10/2025

تاريخ الاستلام: 30/08/2025

ملخص:

إن دمج الترجمة الفورية عن بعد، وأدوات الترجمة الفورية بمساعدة الحاسوب، ومصادر المصطلحات السحابية، وأنظمة النسخ الصوتي باستخدام الذكاء الاصطناعي يحدث تحولاً في ممارسة الترجمة الفورية في السياق الدبلوماسي، وتزيد هذه التقنيات من إمكانية الولوج وتوسيع المرونة وزيادة الإنتاجية، ولكنها في الوقت ذاته أحدثت أيضاً طرق جديدة لانتهاك السرية، وتدرس هذه الورقة البحثية في كيفية تأثير التقنيات الحالية على التزامات المترجمين الفوريين بالسرية، وتوثق المخاطر التقنية والقانونية الرئيسية، وتقتراح تدابير أخلاقية وتعاقبية وتقنية للحفاظ على سرية الزبون في البيئات الرقمية.

كلمات مفتاحية: السرية، الترجمة الفورية عن بعد، الترجمة بمساعدة الكمبيوتر، النسخ الصوتي باستخدام الذكاء الاصطناعي، قوانين حماية المعطيات.

Abstract :

The integration of remote simultaneous interpreting (RSI), computer-assisted interpreting (CAI) tools, cloud glossaries, and AI transcription systems is transforming conference interpreting practice. These technologies increase access, flexibility, and productivity, but also introduce new vectors for confidentiality breaches. This paper examines how current technologies affect interpreters' confidentiality obligations, documents key technical and legal risks, and proposes ethical, contractual, and technical mitigations to preserve client confidentiality in digital environments.

Key words: Confidentiality, Remote Simultaneous Interpreting (RSI), Computer-Assisted Interpreting (CAI), Artificial Intelligence (AI) Transcription, Data Protection Regulations (GDPR).

¹ المؤلف المرسل : جبار سليم

1. مقدمة:

أعدت التطورات التكنولوجية في السنوات الأخيرة تشكيل كل جانب من جوانب مهنة الترجمة الفورية تقريباً، بما في ذلك في السياق الدبلوماسي، وكانت الترجمة الفورية تتم حضورياً، حيث كان المترجمون الفوريون يعملون في غرف عازلة للصوت، ويعتمدون على أنظمة صوتية تناظرية أو مخصصة لضمان الجودة والسرية، إلا أن ظهور المنصات الرقمية، والخدمات القائمة على السحابة، وأدوات الذكاء الاصطناعي، وحلول الترجمة الفورية عن بعد قد أحدثت تحولاً جذرياً في مجال الترجمة الفورية، وأتاحت هذه التقنيات فرصاً غير مسبوقه من حيث الكفاءة وسهولة الوصول والاتصال العالمي، مما أتاح التواصل متعدد اللغات عبر الحدود الجغرافية بأقل قدر من القيود اللوجستية.

وفي حين أن هذه التطورات قد وسّعت بلا شك من نطاق وملاءمة الترجمة الفورية في المؤتمرات، إلا أنها أثارت أيضاً تحديات معقدة، أبرزها تلك المتعلقة بالسرية التي هي حجر الزاوية في أخلاقيات المهنة للمترجمين الفوريين، وهي منصوص عليها في مدونات قواعد السلوك مثل مدونة أخلاقيات المهنة الخاصة بالرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات الفوريين، فالمترجمون الفوريون مؤتمنون على معلومات سياسية ودبلوماسية، وغالباً ما يتم تبادلها في سياقات مغلقة وعالية المخاطر، وأي خرق للسرية يمكن أن يكون له تداعيات دبلوماسية كبيرة.

وقد أدى إدماج التقنيات الجديدة في الترجمة الفورية للمؤتمرات إلى تعقيد حماية السرية، فقد تنقل المنصات عن بعد المعطيات عبر خوادم متعددة، وأحياناً في ولايات قضائية مختلفة ذات قوانين خصوصية مختلفة، وقد تقوم أدوات النسخ الصوتي باستخدام الذكاء الاصطناعي بتخزين المعطيات ومعالجتها بطرق غير شفافة للمستخدمين، وعلاوة على ذلك، فإن الاعتماد على موردي الطرف الثالث للتخزين السحابي ومؤتمرات الفيديو والنسخ الصوتي يضيف المزيد من نقاط ضعف، في حين أن العديد من المنصات تدعي الامتثال لمعايير الأمان مثل التشفير من طرف إلى طرف، إلا أن هناك تساؤلات حول التطبيق العملي لهذه الحماية وقدرة المترجم الفوري على التحقق منها.

أ. ويسعى هذا البحث إلى معالجة الأسئلة الرئيسية التالية:

ب. كيف تؤثر التقنيات الرقمية الحالية المستخدمة في الترجمة الفورية في السياق الدبلوماسي على التزام المترجم بالحفاظ على السرية؟

ج. ما هي المخاطر التقنية والقانونية الرئيسية التي تهدد السرية والتي تسببها الترجمة الفورية عن بعد وأدوات الترجمة بمساعدة الكمبيوتر وخدمات النسخ الصوتي باستخدام الذكاء الاصطناعي؟

د. كيف تؤثر اختلافات الاختصاص في قوانين حماية المعطيات على السرية في الترجمة الفورية باستخدام الوسائل التكنولوجية؟

هـ. ما هي التحديات الأخلاقية والمهنية التي تنشأ عن استخدام هذه التقنيات في المؤتمرات الدبلوماسية؟

و. ما هي التدابير العملية (الأخلاقية والتعاقدية والتقنية) التي يمكن تنفيذها للحفاظ على سرية الزبائن في بيئات الترجمة
الرقمية؟

تهدف هذه الورقة، من خلال دراسة هذه الأسئلة، إلى تقديم فهم دقيق لكيفية التعايش بين الابتكار التكنولوجي والمسؤولية الأخلاقية
في بيئة مهنية سريعة التطور.

2. الدراسات السابقة

من المعترف به على نطاق واسع أن السرية مبدأ أساسي لمهنة الترجمة الفورية (Bezzaoucha, 2022)، وهو
مبدأ يدعم علاقة الثقة بين المترجمين الفوريين والزبائن وأصحاب المصلحة الآخرين، وتقنن الرابطة الدولية للمترجمين الفوريين
للمؤتمرات (AIIC, 2022) هذا الالتزام في "مدونة أخلاقيات المهنة"، والتي تتطلب من المترجمين الفوريين الحفاظ على السرية
التامة فيما يتعلق بأي معلومات يتم الحصول عليها أثناء عملهم، وتظهر أحكام مماثلة في القوانين والأوامر الوطنية، مثل الأمر المنظم
لمهنة المترجم الترجمان الرسمي في الجزائر (أمر رقم 95-13 المتضمن تنظيم مهنة المترجم - الترجمان الرسمي، 1995)، وفي التقرير
المعنون "نحو إرشادات أوروبية مشتركة بشأن الأنظمة العامة لحماية المعطيات لمهنة الترجمة التحريرية والشفوية" (European
Commission Directorate-General for Translation وآخرون، 2022)، حيث تضع السرية في إطار
واجب مهني وواجب أخلاقي يظل سارياً بغض النظر عن الوسيلة - وجهاً لوجه أو بوساطة التكنولوجيا.

وتضع هيل (Hale, 2008) السرية كأحد المتطلبات الرئيسية، إلى جانب الدقة والاكتمال والحياد، لأن السرية ليست
مجرد التزام غير مباشر، بل مسؤولية مباشرة، تتطلب من المترجمين الفوريين اتخاذ خطوات لمنع الكشف عن المعلومات عن غير قصد
أو بسبب الإهمال.

ومع ظهور الترجمة الفورية عن بعد والترجمة الفورية بمساعدة الحاسوب، بدأ الباحثون في استكشاف الآثار الأخلاقية
والتشغيلية لهذه الأدوات، ويحلل فانينولي (Fantinuoli, 2017) أنظمة الترجمة الفورية بمساعدة الحاسوب ويقدم حجة بأنه
على الرغم من قدرتها على تحسين تحضير المترجمين الفوريين وإدارة المصطلحات بشكل كبير، إلا أنها تخلق أيضاً طرقاً جديدة
لانتهاكات محتملة للسرية، خاصة عندما يتم تخزين المعطيات في بيئات سحابية تديرها أطراف ثالثة.

وفي مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعرف على الكلام، تسلط الدراسات الضوء على المزيد من التعقيدات، غالباً ما
تتطلب أنظمة النسخ والترجمة القائمة على الذكاء الاصطناعي، سواء كانت مدمجة في منصات الترجمة الفورية والترجمة التحريرية أو
المستخدمة كأدوات مستقلة، نقل بيانات الكلام إلى خوادم خارجية للمعالجة، واعتماداً على مقدم الخدمة، قد يتم تخزين هذه
المعطيات أو تحليلها أو حتى إعادة استخدامها لتدريب نماذج التعلم الآلي، مما يخلق تعارضاً محتملاً مع التزامات السرية للمترجمين
الفوريين، وتشير سياسات الخصوصية في هذا المجال من شركات مثل زووم (ZOOM, n.d.) وكودو (KUDO,

(n.d. وإنتربري (Interprefy, n.d.) إلى مستويات متفاوتة من الاحتفاظ بالبيانات وتشفيرها وشفافية المعالجة، مما يشير إلى حاجة المترجمين الفوريين إلى تقييم كل منصة قبل استخدامها.

وثمة موضوع آخر يظهر في المناقشات المهنية والعلمية على حد سواء وهو التباين القضائي، فبموجب القوانين التنظيمية مثل القانون الجزائري لحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي (قانون حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي, 2018)، وركز القانون على ضرورة حماية المعطيات من أي شكل من أشكال الإتلاف العرضي أو غير الشرعي، الضياع، التغيير، أو أي وصول أو نشر غير مصرح به. ويمكن تلخيص الالتزامات الرئيسية في النقاط التالية:

- **التدابير التقنية والتنظيمية:** ألزم القانون في **المادة 39** منه، المسؤول عن المعالجة باتخاذ جميع "التدابير التقنية والتنظيمية الملائمة" لحماية المعطيات. هذه التدابير يجب أن تضمن مستوى أمان مناسب، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة المعطيات والمخاطر المحتملة وتكاليف التنفيذ.
 - **ضمان سرية المعطيات:** شددت **المادة 40** على أن أي شخص يعمل تحت سلطة المسؤول عن المعالجة أو المناول (المعالج من الباطن) ويصل إلى المعطيات الشخصية، لا يمكنه معالجتها إلا بناءً على تعليمات من المسؤول عن المعالجة. هذا المبدأ يضمن التحكم في الوصول إلى المعطيات المخزنة والمنقولة.
 - **الأمن عند النقل:** على الرغم من أن القانون لا يفصل تقنيات محددة (مثل التشفير)، فإن الالتزام العام باتخاذ "التدابير الملائمة" يشمل بالضرورة تأمين قنوات نقل المعطيات لمنع اعتراضها أو الوصول إليها بشكل غير قانوني.
 - **الأمن عند التخزين:** ينطبق نفس الالتزام على مرحلة التخزين، حيث يجب على المسؤول عن المعالجة تأمين قواعد المعطيات والحوادم ضد أي اختراق أو تلف أو وصول غير مصرح به.
- باختصار، لم يترك القانون رقم 18-07 مسألتي نقل وتخزين المعطيات الشخصية دون تأطير قانوني، بل فرض التزاماً عاماً ومبدئياً على الجهات المعالجة بضمان أمنها وسلامتها في جميع المراحل، مما يترك لها مسؤولية اختيار الوسائل التقنية والتنظيمية الأنسب لتحقيق هذا الهدف.

ومع ذلك، عند ترجمة الأحداث التي تمتد عبر ولايات قضائية متعددة، يمكن أن تؤدي الاختلافات في قوانين حماية المعطيات إلى عدم اليقين بشأن الإطار القانوني الذي يحكم محتوى الجلسة، ويضع هذا التعقيد مسؤولية إضافية على المترجمين الفوريين ومنظمي الفعاليات لضمان الامتثال والشفافية.

وبشكل عام، تكشف الأدبيات عن توافق واضح في الآراء: في حين أن التكنولوجيا في الترجمة الفورية تقدم فوائد لا يمكن إنكارها من حيث الكفاءة والوصول والشمولية، إلا أنها تخلق أيضاً تحديات أخلاقية - أبرزها ضمان السرية في منظومة رقمية تشمل وسطاء متعددين، وحماية قانونية متغيرة، وعمليات تقنية قد تكون مبهمة، وهذا يؤكد على الحاجة إلى إجراء البحوث

المستمرة، وتحديث المبادئ التوجيهية المهنية، والتدريب الموجه لتزويد المترجمين الفوريين بالمعرفة والأدوات اللازمة للحفاظ على السرية في بيئة تكنولوجية متطورة.

3. التكنولوجيا في الترجمة الفورية للمؤتمرات - نظرة عامة واستخداماتها

1.3 منصات الترجمة الفورية عن بعد :

لقد أحدثت منصات الترجمة الفورية عن بعد مثل KUDO و Interpretfy و Zoom ثورة في مجال الترجمة الفورية من خلال تمكين المترجمين الفوريين من العمل عن بعد، وربط المتحدثين والمترجمين الفوريين والجمهور عبر المسافات الجغرافية وقد برزت هذه البرامج بشكل خاص خلال جائحة كوفيد 19 (Ait Ammour, 2021, pp341-343)، عندما أدت القيود المفروضة على الاجتماعات الشخصية إلى تسريع اعتماد الفعاليات عبر الإنترنت والفعاليات المختلطة.

تشمل مزايا منصات الترجمة الفورية عن بعد زيادة إمكانية الوصول، وانخفاض تكاليف السفر، والقدرة على تجميع فرق متعددة اللغات للأحداث دون قيود لوجستية (Fantinuoli, 2018, pp 1-15)، ومع ذلك تعتمد هذه المنصات على البنى التحتية القائمة على السحابة، مما يثير مخاوف بشأن السرية، حيث يتم نقل المعطيات الحساسة مثل المناقشات الدبلوماسية من خلال خوادم قد تكون موجودة في ولايات قضائية متعددة، لكل منها معايير حماية المعطيات الخاصة بها (KUDO, n.d.).

حتى عندما توفر المنصات تشفيراً من طرف إلى طرف (E2EE)، فإن بعض الميزات - مثل التسجيل أو النسخ المباشر أو البث المتزامن - قد تتطلب فك التشفير على مستوى الخادم، مما يخلق نقاط ضعف محتملة (ZOOM, n.d.)، وبالنسبة للمترجمين الفوريين، فإن هذا يخلق معضلة مهنية: فبينما يطلب العملاء بشكل متزايد من المترجمين الفوريين استخدام الترجمة الفورية بمساعدة الحاسوب، لا يزال يتعين على المترجم الفوري التمسك بالتزامات السرية، وغالباً ما يكون ذلك دون سيطرة كاملة على الإعدادات التقنية للمنصة.

2.3 أدوات الترجمة الفورية بمساعدة الحاسوب ومصادر المصطلحات

صممت أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب لمساعدة المترجمين الفوريين في التحضير للمهام وأثناء أداء المهام، حيث توفر ميزات مثل إدارة المصطلحات، والبحث الآني عن مسرد المصطلحات والاقتراحات التنبؤية (Fantinuoli, 2017, pp 153-174) وتتيح أدوات مثل InterpretBank و Interpreters' Help للمترجمين الفوريين تحضير المصطلحات المتخصصة والوصول إليها بكفاءة، وبالتالي تعزيز الدقة والاتساق.

ومن منظور السرية، تظهر المخاطر عندما تكون هذه الأدوات قائمة على السحابة، فقد تحتوي المسارد على معلومات سرية، مثل أسماء المشاركين أو أسماء رموز المشاريع أو المصطلحات الحساسة، وإذا تم تحميلها على خوادم طرف ثالث دون ضمانات كافية،

فقد تنكشف هذه المعطيات، وحتى خاصة مشاركة مسارد المصطلحات التعاونية، على الرغم من أهميتها للعمل الجماعي، إلا أنه يجب إدارتها بعناية لتجنب انتهاك سرية الزبون.

3.3 خدمات التعرف على الكلام بالذكاء الاصطناعي وخدمات النسخ الشفوي

يتم دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعرف على الكلام بشكل متزايد في الفعاليات متعددة اللغات، فيمكن لأدوات مثل Otter.ai، أو النسخ المباشر من Zoom، أو محركات الذكاء الاصطناعي الخاصة بإنشاء تعليقات مباشرة أو مسودات نصوص لوقائع المؤتمر، وغالباً ما يتم تقدير هذه الخدمات من قبل المنظمين لأغراض إتاحة الوصول وإنتاج محاضر أو أرشيفات للفعاليات. ومع ذلك، تعمل أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل عام عن طريق نقل الصوت إلى خوادم سحابية للمعالجة، اعتماداً على مقدم الخدمة، قد يتم تخزين هذه المعطيات مؤقتاً أو إلى أجل غير مسمى، وفي بعض الحالات قد تستخدم لتدريب نماذج التعلم الآلي، وتثير مثل هذه الممارسات إشكالية فيما يتعلق بالسرية لأنها توسع نطاق الوصول إلى المعلومات الحساسة خارج الدائرة المغلقة للحد، وعلاوة على ذلك، لا يملك المترجمون الشفويون عادة سوى القليل من السيطرة على ما إذا كانت هذه الأدوات يتم تفعيلها أثناء الحدث، مما يثير تساؤلات أخلاقية حول الموافقة المستنيرة والمسؤولية.

من وجهة نظر قانونية، تتطلب القوانين التنظيمية مثل قانون حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي موافقة صريحة على معالجة المعطيات الشخصية، والتي تشمل التسجيلات الصوتية والنصوص، يؤدي الافتقار إلى الشفافية في سياسات الخصوصية الخاصة بموردي الذكاء الاصطناعي إلى تفاقم مخاطر الانتهاكات غير المقصودة، ولذلك يجب على المترجمي الفوريين ألا يكونوا على دراية بالمخاطر التقنية فحسب، بل يجب عليهم أيضاً الدعوة إلى توفير الحماية التعاقدية عند استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في المؤتمرات.

4. مخاطر السرية المرتبطة بالتكنولوجيا

1.4 مخاطر اعتراض المعطيات ونقلها:

تعرض المعلومات السرية في سياقات الترجمة الشفوية عن بعد للخطر أثناء الإرسال، إذا لم تكن الاجتماعات غير محمية ببروتوكولات تشفير قوية، يصبح الاعتراض غير المصرح به لبث الصوت أو الفيديو أمراً ممكناً، وحتى عندما يتم استخدام تشفير النقل، تستخدم بعض الأنظمة فك التشفير القائم على الخادم لتوفير ميزات مثل التسجيل أو النسخ الأني، مما يخلق نقاط ضعف إضافية.

تسلط أدبيات الأمن السيبراني الضوء على أن التشفير الضعيف أو التنفيذ غير السليم يترك الاتصال مفتوحاً لهجمات "القرصنة"، حيث تقوم جهات خارجية باعتراض المعطيات أو تغييرها في الوقت الفعلي (ICO, 2025)، لا يمكن للمترجمين الفوريين في كثير من الأحيان التحقق مما إذا كان التشفير المزعوم للمنصة هو تشفير من طرف إلى طرف حقاً، ولا ما إذا كانت مفاتيح التشفير

مخزنة بشكل آمن، ويثير هذا الافتقار إلى الشفافية شكوكا حول ما إذا كان بإمكان المترجمين الفوريين ضمان السرية بشكل كامل عند العمل على منصات معينة من منصات التشفير من طرف إلى طرف.

2.4 التسجيل والتخزين والاحتفاظ:

ويعد خطر التسجيلات غير المصرح بها أو التي تتم إدارتها بشكل سيء أحد أكثر الانشغالات إلحاحا في الترجمة الفورية بوساطة التكنولوجيا، وغالبا ما تسمح المنصات بالتسجيل وفقا لتقدير المضيف، وفي بعض الحالات، يتم تخزين الجلسات تلقائياً على الخوادم السحابية، وبدون سياسات صارمة للاحتفاظ والحذف، قد تستمر التسجيلات إلى أجل غير مسمى، مما يجعلها عرضة للانتهاكات أو التسريبات أو أوامر بالمتول.

من وجهة نظر أخلاقية، يتعارض إنشاء سجل دائم لجلسة مترجمة شفويا مع مبدأ أن التواصل المترجم شفويا يجب أن يكون سريع الزوال وسرياً (AIIC, 2022) حتى عندما يُسمح بالتسجيل بموافقة المشارك، يجب على المترجمين الفوريين توضيح مسؤوليتهم فيما يتعلق بكيفية التعامل مع تلك التسجيلات وضمن الضمانات التعاقدية لمنع إساءة الاستخدام.

3.4 مقدمو الخدمات الطرف الثالث ونقاط المخاطرة لسلسلة التوريد

إن استخدام مزودين متعددين في الترجمة الفورية الرقمية يوسع ما يسمى بـ "سطح الهجوم" على سبيل المثال، قد تشتمل جلسة الترجمة الفورية الرقمية على منصة عقد المؤتمرات، وخدمات الاستضافة السحابية، وشبكات توصيل المحتوى، ومزود إضافي للنسخ، إذا تم تمكين الترجمة الفورية بالذكاء الاصطناعي (How Secure Is Interprefy?, n.d.; IAPP, 2018)، ويتمتع كل من هذه الكيانات بإمكانية الوصول إلى جزء من المعطيات، مما يزيد من عدد نقاط الاختراق المحتملة.

يثير هذا التعقيد في سلسلة التوريد أسئلة حول المساءلة، إذا حدث خرق للسرية بسبب تصرفات أحد المتعاقدين من الباطن، فقد يكون من غير الواضح ما إذا كانت المسؤولية تقع على عاتق المترجم الشفوي أو العميل أو مزود المنصة، وبالتالي فإن المترجمين الفوريين المحترفين لا يواجهون التحدي المتمثل في ضمان امتثالهم فحسب، بل أيضاً امتثال جميع الوسطاء التكنولوجيين المشاركين في مهمة معينة.

4.4 التعقيد القضائي والقانوني

تختلف الأطر القانونية التي تحكم حماية المعطيات اختلافا كبيرا بين الولايات القضائية، ففي الجزائر يفرض قانون حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي (قانون رقم 07-18، 2018) متطلبات بشأن الموافقة على المعطيات الشخصية ومعالجتها وتخزينها، والتي تشمل التسجيلات الصوتية والمرئية لأحداث المترجم شفويا، وفي المقابل قد يكون لدى المناطق الأخرى قوانين أقل صرامة، مما يخلق حالة من عدم اليقين عند نقل المعطيات عبر الحدود.

ومن الأمثلة النموذجية على ذلك عندما يستخدم مؤتمر دولي منصة في الجزائر لاستضافة اجتماع مع مشاركين في إيطاليا وجنوب أفريقيا والصين، على الرغم من أن الحدث يشمل مواطنين جزائريين، إلا أن المعطيات قد يتم توجيهها من خلال خوادم خارج الجزائر، مما قد ينتهك قانون حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، وقد يصبح المترجمون الفوريون الذين يعملون في مثل هذه السياقات متواطئين دون علمهم في انتهاك قانون الخصوصية، على الرغم من التزامهم الأخلاقية بالحفاظ على السرية.

5.4 الخطأ البشري وسوء الأعداد

أخيراً، لا تتبع جميع انتهاكات السرية من جهات خبيثة أو ثغرات قانونية، يمكن أن يؤدي الخطأ البشري البسيط، مثل الفشل في إيقاف تشغيل التسجيل السحابي أو مشاركة روابط الوصول علناً أو استخدام اتصالات لاسلكية غير آمنة، إلى انتهاكات كبيرة (ICO, 2025)، لذلك يجب على المترجمين الفوريين استكمال الضمانات التكنولوجية بمحو الأمية الرقمية والتكوين، بما يضمن إدراكهم للمخاطر المحتملة وقدرتهم على توجيه العملاء نحو ممارسات آمنة.

5. الاعتبارات الأخلاقية والمهنية

1.5 واجب المترجم الشفهي في الحفاظ على السرية

يكمن في صميم أخلاقيات المهنة واجب المترجم الفوري في الحفاظ على جميع المعلومات التي يتم الوصول إليها أثناء أداء المهمة، وفي الترجمة الشفوية التقليدية القائمة على غرفة الترجمة، كانت هذه المسؤولية في المقام الأول مسألة تقدير شخصي في المقام الأول، حيث كان المترجمون الشفويون يتجنبون الإفصاح عن المعلومات ويحافظون على الملاحظات ويحافظون على التحفظ المهني (AIIC, 2022)، أما في البيئة الرقمية فإن السرية تعتمد أيضاً على البنية التحتية التقنية ومقدمي المنصات وحتى الخيارات التكنولوجية للزبون، ويؤدي ذلك إلى حدوث تحول: إذ لم يعد المترجمون الفوريون أمناء وحيدين على المعلومات السرية بل مشاركين في سلسلة أوسع من المسؤولية.

2.5 المسؤولية والتحكم في الإعدادات الرقمية

وتنشأ إحدى المعضلات الأخلاقية الرئيسية من عدم التوافق بين الالتزامات الأخلاقية للمترجمين الفوريين وسيطرتهم المحدودة على التكنولوجيا، فعلى سبيل المثال قد يكون المترجم الشفوي ملزماً تعاقدياً بالسرية، ومع ذلك فإن منصة الترجمة الفورية المختارة قد تقوم تلقائياً بتوجيه البيانات عبر خوادم خارج الولايات القضائية الآمنة، أو تتيح التسجيل افتراضياً (Interprefy, n.d.; KUDO, n.d.) في مثل هذه الحالات، يجب على المترجمين الفوريين أن يقرروا ما إذا كانوا سيستمرون في المهمة أو يطلبون ضمانات إضافية أو حتى يرفضون المشاركة إذا لم يكن بالإمكان ضمان السرية.

ويتبر هذا الأمر أسئلة أوسع نطاقاً حول المسؤولية المهنية: إلى أي مدى ينبغي أن يتوقع من المترجمين الفوريين تقييم أمن المنصات؟ هل ينبغي اعتبار المترجمين الفوريين مسؤولين إذا حدث خرق من دون خطأ من جانبهم ولكن من خلال الخيارات التقنية للزبون أو مقدم الخدمة؟ تقدم مدونات الأخلاقيات الحالية إرشادات محدودة بشأن هذه الأسئلة، مما يؤكد الحاجة إلى أطر أخلاقية محدثة تتناول الممارسة الرقمية (AIC, 2022).

3.5 الموافقة المستنيرة والشفافية

تزداد أهمية الشفافية والموافقة المستنيرة في الترجمة الفورية الرقمية. إذا كان من المقرر استخدام التسجيلات أو أدوات النسخ المدعومة بالذكاء الاصطناعي، فيجب إبلاغ المشاركين بوضوح بالمخاطر وطلب موافقتهم الصريحة، وقد يجد المترجمون الفوريون أنفسهم في موقف تقديم المشورة للعملاء بشأن هذه المخاطر، حتى وإن كان هذا الدور يتجاوز نطاق اختصاصهم المهني التقليدي، ومن وجهة نظر أخلاقية يجب أن يوازن المترجمون الفوريون بين الحياد والالتزام بحماية السرية، الأمر الذي قد ينطوي على الدعوة الاستباقية للممارسات الآمنة.

4.5 التكوين والتطوير المهني

تتطلب الكفاءة الأخلاقية في العصر الرقمي من المترجمين الفوريين تطوير مهارات جديدة، فبالإضافة إلى الخبرة اللغوية والمعرفية، يحتاج المترجمون الفوريون الآن إلى محو الأمية الرقمية الأساسية والوعي بالأمن السيبراني، وتعترف البرامج التكوينية ودورات التطوير المهني المستمر بشكل متزايد بأهمية تعليم المترجمين الفوريين كيفية تقييم أمن المنصات، وفهم سياسات الخصوصية، وتحديد المخاطر المحتملة (Fantinuoli, 2017, 2018, pp 1-15, pp 153-174) فبدون هذه المعرفة، لا يمكن للمترجمين الفوريين الوفاء بالتزاماتهم الأخلاقية في السياقات التي تتم بوساطة التكنولوجيا.

5.5 نحو إطار أخلاقي محدث

تقف المهنة على مفترق طرق، فبينما تؤكد مدونات الأخلاقيات على السرية باعتبارها مطلقة، فإن واقع الممارسة الرقمية يكشف عن سياقات تكون فيها السرية خارجة جزئياً عن سيطرة المترجم الشفوي، وتوحي هذه الحالة بالحاجة إلى مبادئ توجيهية أخلاقية محدثة لتشمل:

- أ. تقديم نصائح محددة بشأن استخدام المنصات الرقمية وأدوات الذكاء الاصطناعي.
- ب. توضيح مسؤوليات المترجمين الفوريين عند حدوث انتهاكات للسرية من قبل مقدمي الخدمات من أطراف ثالثة.
- ج. تشجيع المسؤولية التعاونية، مع الاعتراف بأن السرية واجب مشترك بين المترجمين الفوريين والعملاء ومزودي التكنولوجيا.

ومن خلال معالجة هذه القضايا بشكل صريح، يمكن للجسميات المهنية أن تساعد المترجمين الفوريين على التعامل مع التعقيدات الأخلاقية للممارسة الحديثة مع الحفاظ على الثقة الضرورية للمهنة.

قائمة المراجع

- AIIC. (2022). Code of professional ethics. AIIC. https://aiic.org/document/10277/CODE_2022_E&F_final.pdf
- Ait Ammour, H. (2021). Onsite Interpreting versus Remote Interpreting in the COVID 19 World. *Applied Linguistics*, 05(09), 341–343.
- Bezzaoucha, I. (2022). Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic Interpreting. *Cahiers de Traduction*, 26(1), 502–509.
- European Commission Directorate-General for Translation, FIT Europe, EUATC, FreeLING Foundation, Lublin Translators Association LST, Polish Society of Sworn and Specialized Translators TEPIS, Translation Industry Employers Association POLOT, Maria Curie-Skłodowska University, & Dublin City University. (2022). Towards Common European GDPR Guidelines for the Translation and Interpreting Profession. *Translating Europe Workshop*.
- Fantinuoli, C. (2017). Computer-assisted Interpreting: Challenges and Future Perspectives. In *Trends in E-Tools and Resources for Translators and Interpreters* (Vol. 45, pp. 153–174). Brill.
- Fantinuoli, C. (2018). Interpreting and Technology: The Upcoming Technological Turn. In *Interpreting and technology* (Language Science Press, pp. 1–15). <https://doi.org/10.12807/ti.110201.2018.a01>
- Hale, S. (2008). Controversies over the role of the court interpreter. In *Crossing Borders in Community Interpreting* (John Benjamins, pp. 99–121).
- ICO. (2025, May 13). Encryption and data storage. <https://ico.org.uk/for-organisations/uk-gdpr-guidance-and-resources/security/encryption/encryption-and-data-storage/#risks>
- Interprefy. (n.d.). How secure is Interprefy? Retrieved June 5, 2025, from <https://knowledge.interprefy.com/how-secure-is-interprefy>
- KUDO. (n.d.). Privacy Policy. Retrieved June 22, 2025, from <https://kudo.ai/privacy-policy/>
- ZOOM. (n.d.). Using end-to-end encryption (E2EE) in Zoom meetings. Retrieved May 17, 2025, from https://support.zoom.com/hc/en/article?id=zm_kb&sysparm_article=KB0065408
- 13–95 (1995). تنظيم مهنة المترجم – الترجمان الرسمي. <https://www.joradp.dz/>
- 07–18 (2018). قانون حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي. <https://www.joradp.dz/>